تفسير البغوي

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

{ثم عفونا عنكم} محونا ذنوبكم.{من بعد ذلك} من بعد عبادتكم العجل.{لعلكم تشكرون} لكي تشكروا عفوي عنكم وصنيعي إليكم.قيل: الشكر هو الطاعة بجميع الجوارح في السر والعلانية.قال الحسن: "شكر النعمة ذكرها قال الله تعالى: {وأما بنعمة ربك فحدث} [11-الضحى].قال الفضيل: "شكر كل نعمة أن لا يعصي الله بعد تلك النعمة".وقيل: حقيقة الشكر العجز عن الشكر.حكي أن موسى عليه السلام قال: "إلهي أنعمت علي النعم السوابغ، وأمرتني بالشكر وإنما شكري إياك نعمة منك، قال الله تعالى: يا موسى تعلمت العلم الذي لا يفوقه شيء من علم، حسبي من عبدي أن يعلم أن ما به من نعمة فهو مني".وقال داود عليه السلام: "سبحان من جعل اعتراف العبد بالعجز عن شكره شكراً، كما جعل اعترافه بالعجز عن معرفته معرفة".